

صفحة للنبات

(ماذا أعمل كي أرتقي؟)

كلما وقعت في يدي المجلة يقع نظري على الجملة التي على غلافها
«ماذا أعمل كي أرتقي» ؟ هذا سؤال أرى من الواجب الاجابة عليه :
فماذا أعمل ؟ ذلك ما أتردد فيه وكما هممت بالبحث في هذا الموضوع
احجمت خوفاً من عجزى او تقصيري في وفاء حقه
لقد تعودنا ان نقلد النريات في كل شيء ، فماذا أعمل لكي اصير مثلهم ؟
هل ارتدي الملابس الجميلة المزركشة (آخر مودة) وأشدّ وسطي
بالكورسيه واصرف وقتي امام المرآة ؟ ام اذهب لصاحباتي فاصرف عندهن
نهارى في الحديث الطويل العريض على الازياء والمودات وغير ذلك بما
لا فائدة منه . وهل هذا هو العمل المقصود الذي فيه رقينا ؟ كلا . فن
العباوة ان نفتكر في ذلك . ليس الرقي الا بالتعليم فتى وجدت منا المتعلمات
المهذبات امكنا ان نرتقي . ولكن كيف يمكننا ان ننال هذه الامنية ولم يزل
يوجد كثير من الامهات لا يمكن اقناعهن وازالة ما هو ثابت في فكرهن
من عدم لزوم تعليم بناتهن فيشبهن ويا للأسفي جاهلات عادمات المعارف .
كم اشفق على تلك الأخيه التي حرمت من التعليم فتخط في ظلام
الجهالة وترتبك لاقل حساب . ان هذا ظلم واحجاف . من لي باولئك
الامهات الظالمات فأين لمن انهن على ضلال في زعمهن . ان العلم نور
يضئ طريقنا المتلبد بظلام الجهل . انه مرقة ترفنا وتعلي قدرنا وبه تسمو

مداركنا وعليه نظام معيشتنا وهو طريق سعادتنا
ولكن مهما كتبت ماذا يتبد صدى كتابتي لا يسمعه الا القليل
وأخاف ان يذهب صوتي صرخة في واد اذ كيف تعمل واحدة مثلي ضعيفة
لكي تقنع الالوف من الوالدات ذوات الآذان الصماء عن ذكر العلم والمتعلمات
واني على يقين ان لا محل لكلامي عندهن الا الضحك والسخرية . وانه
ليسؤني ان لا أسمع صوت واحدة تحت اخواتها على التعليم ولا تدفعها
الغيرة على تقدم بنات جنسها فتعمل الواجب لرفيهن ورفع شأنهن
فاذا كنا حقيقة نريد ان نرتقي فذلك هو العمل المقصود الذي يجب ان
نطرقه ونسير في طريقه بثبات وعزم اكيد حتى يمكننا ان نفاخر ونباهي
بقيامنا بواجبنا حق قيام فلا تعود الغربية تحط من شأننا ونكون قد خطونا
خطوة واسعة في سبيل الاصلاح المنشود والترقي المقصود

(م . ارمانوس)

احدى متخرجات مدرسة الاميركان



﴿ تزوج بمض المصريين بالأوريات ﴾

كبت اليّ احدى فاضلات النساء تريد مني جواباً على سؤالها الاتي
حضرة الفاضل عمر أفندي لطفي حفظه الله

سلاماً واحتراماً وبعد فينبأ كنت جالسة مع اخواتي نتجاذب أطراف
الحديث فيما يتعلق بميل شبان المصريين الى التزوج بالأوريات ولم تقف